دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تربية الأسرة في الإسلام قبل تكوينها و بعده من منظور تربوي
المصدر:	مجلة البحوث النفسية والتربوية
الناشر:	جامعة المنوفية - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	الحربي، حامد بن سالم بن عايض
المجلد/العدد:	مج 16, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2001
الصفحات:	382 - 406
رقم MD:	116494
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الزواج، التربية الإسلامية، الأسرة في الإسلام، علم النفس التربوي، التوجيه التربوي، التربية الأسرية، الآباء و الأبناء، الشريعة الإسلامية، الاستقرار الأسري، البحوث التربوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/116494

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تربية الأسرة فى الإسلام
قبل تكوينها وبعده من منظور تربوى

إعداد

د/ حامد بن سالم عايض الحربى
أستاذ مشارك بجامعة أم القرى - كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

مجلة البحوث النفسية والتربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها ، وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ (سورة الروم، آية٢١) .

وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض، وفساد) صحيح سنن الترمذي، ج ١، ص ٣١٥ رقم الحديث ٨٦٦ .

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : تربية الأسرة في الإسلام قبل تكوينها وبعده من منظور تربوي

إعداد الدكتور : حامد بن سالم عايض الحربي (*)

تهدف هذه الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيس : ما التوجيهات التربوية في الإسلام للأسرة قبل وبعد تكوينها باعتبارها محوراً مهماً للتربية . وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الاستنتاجي ، حتى يمكن الجمع بين الوصف والتحليل والتفسير، واكتشاف العلاقات ، وتوقع تأثيراتها التربوية المستقبلية للأسرة كمحور تربوي مهم يشمل الزوجين والأولاد من البنين والبنات .

والتربية الإسلامية قد وضعت أمام الخاطب والمخطوبة توجيهات إسلامية إذا اهتدى الناس بهديها ، ومشوا على نهجها ، كما قررها الله تعالى في كتابه العزيز، وفصلها وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة كانت الأسرة سعيدة، وخرج منها النسل الصالح لنفسه وأمته .

وأهم هذه التوجيهات التربوية الإسلامية للأسرة قبل التكوين أن يكون الاختيار للزوج والزوجة على أساس الدين والأخلاق الفاضلة ورجاحة العقل . كما أن أهم هذه التوجيهات التربوية الإسلامية بعد تكون الأسرة إقامة حدود الله تعالى، وإقامة الحدود تشمل فعل ما أمر الله بفعله وترك مانهى الله عنه .

ولهذا توصي الدراسة الخاطب والمخطوبة أن يكونا على مستوى عالي من الفهم والتطبيق والالتزام بهذه التوجيهات التربوية الإسلامية قبل وبعد تكوين الأسرة حتى ينشأ الأولاد في بيئة طبيعية صالحة .

كما تقترح الدراسة أن تقوم المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام بنشر هذه التوجيهات التربوية الإسلامية المطلوبة قبل وبعد تكون الأسرة حتى تؤدي الأسرة التربية الصحيحة باعتبارها محوراً أساسياً للإصلاح التربوي والله الموفق والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وعلى كل من سار على نهجه إلى يوم الدين .

(*) أستاذ مشارك بجامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،وعضو بمجلس إدارة جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة ، وعضو بالجمعية السعودية للعلوم التربوية ، وعضو بالجمعية المصرية للتربية المقارنة ، حاصل على الدكتوراة في التربية الإسلامية بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى عام ١٤١١/١٤١٢هـ.

قائمة المحتويات

عنوان الدراسة **الصفحة**

آية كريمة وحديث شريف .....
ملخص الدراسة .....
قائمة المحتويات .....
مقدمة .....
موضوع الدراسة وسؤالها الرئيس .....
أهداف الدراسة .....
أهمية الدراسة .....
منهج الدراسة .....
مصطلحات الدراسة .....
الدراسات السابقة .....
التوجيهات التربوية الإسلامية للأسرة قبل أن تتكون .....
أختيار الزوج .....
اختيار الزوجة .....
التوجيهات التربوية الإسلامية بعد تكوين .....
الخاتمة .....
نتائج الدراسة .....
توصيات الدراسة .....
مقترحات الدراسة .....
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .....
المصادر والمراجع .....

مقدمه :

إن الحمد لله ،نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلامضل له، ومن يضلل فلاهادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وحبيبه ، الذي أدى الأمانة ، وبلغ الرسالة، وترك الأمة على المحجة البيضاء ، والشريعة الغراء، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه، والمتمسكين بهذه السنة العطرة إلى يوم الدين .

ولما كان المصدر الأساسي الأوحد للأديان السماوية هو كلام الله تعالى، والله هو رب العالمين وهو إله واحد. قال تعالى :﴿ وإلهاكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ (سورة البقرة آية ١٦٣).

لذا نجد أن الرسالات السماوية متطابقة من حيث الجوهر، ويكون اختلافها حسب العصر الزمني ، ومصالح البشر، فالإسلام رسالة عالمية من الله رب العالمين، ويريد الإسلام أن يرد العالمين إلى ربهم ، فالرسل والأنبياء جميعهم مسلمون ، وكلهم يدعون إلى الإسلام وإلى عبادة الله وحده وقد جاء ذكر الإسلام على لسان كل رسول قال تعالى على لسان نوح عليه السلام ﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ (سورة يونس آية ٢٧).

ويقول تعالى عن إبراهيم أبي الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام:﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولانصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وماكان من المشركين﴾(سورة آل عمران آية ٦٧).

وجاء على لسان موسى عليه السلام آمراً بني إسرائيل :﴿ فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين﴾ (سورة يونس آية ٨٤) وجاء على لسان حواري عيسى عليه السلام:﴿ قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴾ (سورة المائدة آية ١١١) .

ولكن الله تعالى أكمل الدين الإسلامي للعالمين بمبعث رسوله محمد صلى الله عليه وسلم يقول تعالى ﴿ وما أرسلنك إلا رحمة للعالمين﴾ (سورة الأنبياء آية ١٠٧) ويقول تعالى :﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ﴾ (سورة الأعراف آية١٥٨) ويقول تعالى :﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ (سورة المائدة آية ٣) .

وبداهة يفهم من الآيات السابقة أن الله ختم رسله بهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، وأكمل برسالته معنى الدين الذي ارتضاه سبحانه وتعالى ، ويكون معنى هذا أن مطلق الدين السماوي عند الله هو الإسلام وأن دين الرسل جميعهم عليهم الصلاة والسلام هو الإسلام لهذا يمكن النظر إلى الأديان من منظور واحد إذ لاتعارض بين الدين الذي جاء به موسى عليه السلام، والدين الذي جاء به عيسى عليه السلام، والإسلام الحق، والمحفوظ من الله تعالى والموجود بين أيدنا الآن .

فالرب هو الله إله واحد ، ولابد أن يكون الدين هو واحد ، وهذا الدين هو الدين الإسلامي الذي أكمله الله برسالة خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى العالمين أجمعين الالتزام بهذا الدين . يقول تعالى :﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ (سورة آل عمران آية ١٩) ويقول تعالى :﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (سورة آل عمران آية ٨٥) .

فالحديث عن التربية الأسرية في الإسلام قبل وبعد التكوين يشمل كل أسرة في المجتمع البشري الذي يؤمن بالله رباً ، ويؤمن برسله ، ويؤمن بالدين الذي ارتضاه الله للخلق وهو الدين الإسلامي ، وهذه دراسة تحاول توضيح المنهج العملي العلمي الذي جاء به خاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتكوين الأسرة المسلمة التي يتربى في ظلها الشباب المؤمن والفتيات المؤمنات ومنها يتكون المجتمع المسلم الذي يعمر الدنيا بالخير والصلاح ، راجياً من الله تعالى أن يتقبل عملي ويجعله خالصاً له وأن يوفق المسلمين لبناء أسرهم قبل وبعد تكوينها على تقوى ورضوان من الله عز وجل والحمد لله ، والله المستعان ، والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله وصحبه ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين .

موضوع الدراسة وسؤالها الرئيسي :

تصبح الأسرة كمحور للتربية بلامعنى ، إذا لم تبن وتكون على أساس من الدين الإسلامي، الدين الصحيح الذي أرتضاه الله تعالى للعالمين، وهذه الدراسة تحاول الإسهام في التربية الأسرية من خلال الإجابة على السؤال: ما التوجيهات التربوية في الإسلام قبل وبعد تكون الأسرة باعتبارها محوراً مهما للتربية ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة بالتحديد محاولة إيضاح ومساعدة المسلم سواء كان ذكراً، أو أنثى بمعرفة التوجيهات التربوية الإسلامية اللازمة قبل وبعد تكوين الأسرة، مما يكون لذلك

مردود طيب في قيام الأسرة بالتربية الصحيحة التي تلتزم بالأهداف والطرق التي تتفق مع الدين الإسلامي، كما أن المعرفة لتلك التوجيهات تؤثر على وجدان المسلم مما تدفعه إلى تغيير سلوكه وفقاً لمتطلبات تلك المعرفة التي تدعو إليها التربية الإسلامية في مجال التربية الأسرية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى تحقيق إدراك المسلم سواء كان ذكراً أو أنثى للخطوات والتوجيهات الإسلامية اللازمة له عند الشروع في تكوين الأسرة وهذا يفيد الرجل والمرأة والأولاد والأمة المسلمة جمعاء ، ويرقى بالتربية ويؤدي إلى سموها .

منهج الدراسة :

تركز هذه الدراسة على معالجة الأفكار المطروحة في التربية الأسرية في الإسلام قبل وبعد تكوين الأسرة على المنهج الوصفي التحليلي ، والسبب في اختيار هذا المنهج قدرته على تحديد الظاهرة المدروسة ، كما أنه لايقف عند مجرد الوصف بل يتعدى إلى اكتشاف الحقائق وآثارها والعلاقة التي تربط بينها مع تفسيرها وتحليلها ، وأخذ العبرة منها ، وتوقع تأثيراتها المستقبلية ومعرفة القوانين التي تحكمها[1] .

وقد استفاد الباحث من الطريقة الاستنتاجية بجانب المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتكامل في منهجية البحث بين الوصف والتحليل والاستنباط وقد قام الباحث بتحديد موضوع الدراسة المتمثل في التربية الأسرية في الإسلام قبل وبعد التكوين ، واستعراض الأدلة التفصيلية من القرآن الكريم ، والسنة الطاهرة فيما يتعلق بما هو مطلوب قبل أن تتكون الأسرة ثم ماهو المطلوب بعد تكوينها . آملاً أن تضيف هذه الدراسة لبنات تربوية في البنيان التربوي حول الأسرة باعتبارها محوراً للتربية في ظل توجيهات الإسلام وأهدافه القيمة.

مصطلحات الدراسة :

المقصود بالأسرة : الأب والأم والأولاد ، وأن هذه الأسرة لا تتكون إلا بشروط قبل تكوينها وبعد تكوينها وضحتها الأدلة التفصيلية من الكتاب والسنة، كما أن الأسرة في

---

[1] - أحمد حافظ نجم وآخرون ، دليل الباحث ، ط١ ، الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٥ ، وأيضاً : فاخر عاقل ، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ط ٢، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٤٤ .

الدين الصحيح، الدين الإسلامي لايمكن تكوينها إلا عن طريق الزواج الشرعي، الذي أكرم الله به النوع البشري وحفاظاً على بقاء الإنسان لكي يقوم بطاعة الخالق وعبادته سبحانه وتعالى قال عز وجل :﴿ وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ﴾ (سورة الذاريات آية ٥٦) .

والمقصود بالتربية الأسرية في الإسلام : العملية التربوية الصادرة ، من الأب والأم والأولاد الموافقة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتي تؤدي إلى المحافظة على الفطرة وتنميتها على منهج الإسلام ليتحقق لأفراد الأسرة سعادة الدنيا والأخرة .

الدراسات السابقة :

توجد دراسات في التربية الأسرية، وفي تربية الأطفال والتنشئة الاجتماعية ليست قليلة ومن ذلك: تربية الأولاد في الإسلام تأليف عبد الله ناصح علوان . وأيضاً تربية الأولاد في الإسلام تأليف محمد عقله. ومنهج التربية الإسلامية لمحمد قطب، ونظام الأسرة في الإسلام لمحمد الخطيب وآخرون.والمرأة وحقوقها في الإسلام لمحمد عفيفي ، والزواج الإسلامي المبكر لمحمد علي الصابوني ، ومنهج التربية النبوية للطفل لمحمد سويد ، وتربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم لأحمد المقري وغيرها .

وقد اطلع الباحث عليها وهي تمثل مرجعية نظرية لدراسته إلا أن هذه الدراسة هي تحاول كيف يمكن تحديد الخطوات المطلوبة في التربية الأسرية في إطار توجيهات الإسلام قبل تكوين الأسرة وبعد أن تتكون وبشكل رؤية معرفية يمكن أن تطبق وتمارس في واقع السلوك الإنساني باعتبار أن الأسرة تمثل محوراً أساسياً في العملية التربوية، ويأمل الباحث أن يضيف أفكاراً تربوية مفيدة بهذه الدراسة التي تسير في منهجها بطريقة غير ما عرف من الأدبيات والكتابات والدراسات السابقة التي تم ذكرها إلا أن استعراض ذلك يتمشى مع المنطق ، ويفيد المهتمين بهذا الموضوع ويحترم حقوق الآخرين، وحتى لايكون هناك تجاهل بشيء موجود ، مع العلم بأن الحصر الشامل لكل ما كتب عن التربية الأسرية ، وما يتعلق بهذا الموضوع لايتيسر لأي باحث ، لذلك نكتفي بما أمكن الوصول إليه ، وفيما يلي تنتقل الدراسة إلى الإجابة عن سؤالها الرئيسي :

أولاً : التوجيهات التربوية الإسلامية للأسرة قبل أن تتكون :

الأسرة هي المحور الأول التربوي الذي يهتم بالنشئ ولذا اهتم الدين الإسلامي بالأسرة قبل أن تتكون حتى تبنى العلاقات الأسرية على أساس متينٍ من الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية السامية الباقية .

ولذا نجد الإسلام اهتم بالأسرة قبل أن تتكون ، ويرتبط الزوجان ببعضهما بالرباط الشرعي المقدس، حيث نجد هذا الاهتمام يتجلى في مطلبين ، مطلب يتعلق بالزوج والأخر يتعلق بالزوجه وهما :

اختيار الزوج :

وبدأنا بحسن اختيار الزوج ، لأن الزوج هو العنصر الأول والأساس في تكوين الأسرة ، حيث أول ما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ومنه خلق له زوجه قال تعالى:﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ (سورة النساء آية ١) .

وقال تعالى :﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ (سورة الروم آية ٢١) .

واختيار الزوج هو أكد وأهم ، لأن الرجل قد يتزوج زوجة أخرى دون أن يخسر كثيراً أما الزوجة إذا أساءت الاختيار فإنها ستعاني مشقات كبيرة ، بل ستكون خسارتها أشد وأفدح، لأن زواج المؤمنة لفاسق وسيء الخلق ، يحيلها من الطهر إلى الدنس ، ومن الخير إلى الشر ، ولذا لابد من التحري ، والتدقيق ، وبذل الجهد في اختيار الزوج ، بل أن من وضع كريمته عند فاسق حباً في جاهه ، أو طعماً في ماله، فقد جنى عليها ،وسيسأله الله يوم القيامة عنها .

ويعد تارك الصلاة، وسائر أركان الإسلام ، كالصيام والزكاة والحج من الفاسقين بل من الكفار إذا كان جاحداً لوجوبها ، ولقد قال رجل للحسن البصري : جاءني أناس كثيرون يخطبون ابنتي ، فمن أزوجها ؟ قال زوجها التقي، فإنه إن أحبها أكرمها وإن كرهها لم يظلمها [١] .

---

[١] - أنور علي عاشور ، الزواج وآدب الزفاف في ضوء الكتاب والسنة ، القاهرة ، مكتبة الاعتصام ، ١٣٩٩هـ ص ٢٤ .

ومن أهم شروط اختيار الزوج : العمل بما جاء في السنة المطهرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنه في الأرض وفساد)[١] .

فالخلق والدين هما الأساس في الكفاءة والمساواة والمماثلة من أجل الزواج، ولكن المطلوب أن تكون أسس الأختيار للزوجين واضحة لهما ، بحيث يُقدمان على إنشاء البيت وبناء الأسرة وقد اقتنع كل واحد منهما بصاحبه ، حيث أن الميزان الذي وضعه الله بين العباد جميعاً هو الإيمان والتقوى فكل الناس جميعهم من آدم عليه السلام وآدم من تراب وخلق الله سبحانه وتعالى من آدم زوجه حواء ، فالبشر كلهم من ذكر وأنثى أصلهم آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام [٢] .

قال تعالى :﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ [٣] .

ويتضح من الآية الكريمة أنها تقرر أن الناس متساوون في الخلق، وفي القيمة الإنسانية وأنه لا أحد أكرم من أحد إلا من حيث تقوى الله عز وجل بأداء حق الله ، وحق الناس[٤] .

والكفاءة التي رضيها الدين الإسلامي في اختيار الزوج : الدين وهو الدين الصحيح الإسلام ، والأخلاق الحميدة ، فالمسلم كفء للمسلمة مادام على خلق حسن، وإيمان قويم ، ولقد ربط الدين الإسلامي المسلمين جميعاً برباط واحد فيه العزة والكرامة والعلو قال تعالى :﴿ إنما المؤمنون أخوة﴾ [٥]وقال تعالى :﴿وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ [٦] .

لذا فالمهم عند اختيار الزوج أن ترضى الزوجة به طرفاً في بناء الأسرة وأن يكون هذا الاختيار مراعياً الدين والصلاح والإيمان والتقوى والأخلاق الحميدة الفاضلة ، مع الأخذ بالاستشارة ، والاستخاره ، فإنه لايندم من استشار ولايخاب من استخار ، فعلي أهل

---

[١] - أخرجة الترمذي وابن ماجه ، انظر ، جامع الأصول ، ج ١١، ص ٤٦٦ ، وانظر صحيح سنن الترمذي للألباني ج١ .ص ٣١٥ رقم الحديث ٨٦٦.

[٢] - محمد الخطيب وأخرون ، نظام الأسرة في الإسلام ، الكويت ، مكتبة الفلاح، ١٤٠٦هـ ، ص ٧١ .

[٣] - سورة الحجرات آية رقم ١٣.

[٤] - المرجع السابق نفسه ، ص ٧٢.

[٥] - سورة الحجرات آية ١٠.

[٦] - سورة آل عمران آية ١٣٩.

البنت استشارة بعض الناس الصادقين في النصحية، والمستشار مؤتمن؛ ولكن ينبغي انتقاء المستشار وعدم إشاعة الأمر والاستشارة. أما صلاة الاستخارة فهي معلومة كما ورد في الحديث الذي رواه البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول : (إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل :(اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولاأعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم – ويسمى حاجته زواجي من فلان بن فلان –خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، وعاجل أمري وآجله فاقدره لي ، ويسره لي، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي ، في ديني ومعاشي . وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني ، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به)[1].

والاستخارة لون من ألوان اللجوء إلى الله تعالى ، فاللهم استخر لنا ، واخترلنا ، وأرضنا بما تختاره لنا ، والحمد لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وقد عدل الناس – للأسف في هذا العصر – عن هذا الهدي الكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركوا صلاة الاستخارة ، وبذلك يفوتهم فضل هذه الصلاة التي أرشد إليها سيدنا محمد ، معلم الخير ، صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه حيث بين للناس النهج القويم في الأمور كلها .

اختيار الزوجة الصالحة :

تبدأ الأسرة من شخصية : الزوج والزوجة وهما التربة التي ينمو فيها النشىء يقول تعالى :﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لايخرج إلا نكداً ﴾[2] لذا فإن التربية في الإسلام ترشد إلى إيجاد المناخ الطيب ، والأساس الحسن ، والاختيار السليم لكل من الزوج والزوجة، وقد سبق الحديث عن أهم شروط اختيار الزوج ونتحدث هنا عن أهم شروط اختيار الزوجة ومن ذلك :

---

[1] – أخرجه البخاري انظر أنور عاشور ، الزواج وآداب الزفاف ، مرجع سابق ص ٢٨ .

[2] – سورة الأعراف آية ٥٨ .

١- أن تكون الزوجة ذات دين :يقول تعالى :﴿ فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ﴾ [١] ويقول عليه الصلاة والسلام :(تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) [٢] .

فالمرأة إنسان ، وأجمل مافي الإنسان دينه وخلقه فإذا أوتي الإنسان حظه من ذلك فقد أوتي حظه من الجمال الحق، فالحديث السابق فيه إرشاد ، ودعاء ، أرشد بأن يكون الدين هو المقياس الأول مع ما يتبعه من صفات حسنه ، فإن توفر الدين وتوفرت الصفات فذلك هو الكمال . أما أن تكون الصفات بدون دين فلا، ودعاء على الذي لم يكن الدين من أهدافه بالفقر وأن تلتصق يده بالتراب [٣] .

وأيضاً يدل الحديث على أن من جعل الدين هدفه من الزواج على حصول الربح والبركة وذلك لأن المرأة ذات الدين هي المرأة الصالحة . كما أنها هي التي تلتزم بالتربية الأسرية الموافقة لأهداف الإسلام وطريقته في التربية .

٢- أن تكون الزوجة ذات أخلاق حميدة فاضلة ، تعصمها من الزلل ، والكلام القبيح، ومن الشتم ، والقيل والقال ، والمرأة ذات الأخلاق الحميدة ، هي المرأة الصالحة .

٣- وقد ذكر العلماء صفات كثيرة استنباطاً من الأدلة التفصيلية من الكتاب والسنة منها : قلة المهر ، وأن تكون الزوجة بكراً ، وأن تكون المرأة من أسرة عرفت بالتناسل، وعرفت بالوداعة وحسن العشرة [٤]ولكن الشرط الأساسي في اختيار الزوجة أن تكون ذات دين ، لأن الدين يحفظ صاحبه عن كل ما يغضب الله تعالى ، ويرشد صاحبة إلى معرفة حقوق الآخرين، والعمل على أدائها ، فالمرأة ذات الدين : هي خير متاع يتطلع إليه الزوج ، والحياة معها في أمن وسلامة وخير ، وهي أفضل من يحافظ على التربية الأسرية ويحقق أهداف التربية السليمة .

ومن الأمور التي تعرف المرأة بأنها ذات دين السؤال عن أسرتها : والدها وأمها، وأختها ، وخالاتها ، وعن المخطوبة ذاتها ، ولكن ليس معنى ما سبق أهمال الجمال ، فإنه من بواعث الألفة، والله جميل يحب الجمال ، وكذلك ليس معنى الظفر بذات الدين كراهة

---

[١] - سورة النساء آية ٣٤.

[٢] - رواه البخاري ومسلم ، انظر سبل السلام ، ج٣، ص ١١١.

[٣] - محمد الخطيب وآخرون ، نظام الأسرة في الإسلام ، مرجع سابق ، ص ٦٩.

[٤] - محمد عفيفي ، المرأة وحقوقها في الإسلام ، مرجع سابق ، ص ص ٥٠-٥٣.

الغنى أو النسب ، فما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا، وما أقبح الكفر والإفلاس بالرجل ، ولكن يكره الإسلام أن يكون تطلع الزوج إلى مظاهر الحياة هو الهدف الأول في تكوين الأسرة . فالمال عرضة للزوال، وبثرة في الوجه تذهب بالجمال ، فالجمال زائل بالهرم وغيره ، والباقي هو الدين والأخلاق، وأن ذات الخلق جميلة ولو كانت دميمة ، وأجمل ما في الإنسان تدينه ، وصفاته الحميدة ، وأخلاقه الفاضلة الكريمة ، وهذا شاهدُ، فالأمور المادية تزول مع طول الزمن بينما الأمور المعنوية أكثر بقاء وأدوم فائدة في الدنيا والأخرة مادامت خالصة لوجه الله تعالى .

ويُذكر عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، حين أراد الزواج عُرض عليه أختان ، إحداهما : جميلة ، والثانية عوراء ، ولكنها أعقل من الأولى وأحسن خلقاً فقال زوجوني العوراء، فليس هناك شيء أرجح في ميزان المرأة من كمال عقلها، وحسن خلقها ، ومن وصايا لقمان لولده : اتق المرأة السوء ، فإنها تشيبك قبل وقت المشيب، ومن المواصفات النبوية :(خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها) رواه النسائي [1].

ومما يؤدي إلى نجاح التربية الأسرية هي المرأة الصالحة ومن شروط المرأة أن تكون ذات دين وأخلاق فاضلة ، ولقد نهي رسول الله عليه الصلاة والسلام أن يندفع الشباب مع تيار الغريزة ، ويغفل عن تدبر العواقب حتى لايتورط في نهاية أمره إلى النهاية المحزنة الناتجة عن الغفلة ، وعن البعد والتأخر عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم . فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام :(لاتتزوجوا النساء لحسنهن، فعسى أن يرديهن ولاتتزوجهن لأموالهن ، فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجهن على الدين ، ولأمة سوداء ذات دين أفضل)[2] .

ويؤكد هذا المعنى الحديث الآخر الذي رواه الطبراني في الأوسط عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :(من تزوج أمرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً ، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة ، ومن تزوج أمرأة لم يرد إلا أن يغض بصره ، ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه، بارك الله له فيها ، وبارك لها فيه)[3].

---

[1] - أنور على عاشور ، الزواج وآداب الزفاف ، مرجع سابق ، ص ٢٢.

[2] - رواة ابن ماجة ، ج ١ ، ص ٣٤٣ رقم الحديث ١٨٦٤ ، وانظر سبل السلام ، ج ٣، ص ١١١.

[3] - أخرجه الطبراني في الأوسط ، وذكره المنذري في كتاب الترغيب والترهيب ، ج٣، ص ٤٦.

ولذا يمكن القول أن أهم شرط في التربية الأسرية قبل أن تتكون الأسرة هو أن يكون اختيار الزوجة والزوج على أساس الدين ، والأخلاق الحميدة الفاضلة ، المتمثلة في التقوى والأمانة ، والصدق والتناصح وكل ما يدعو إليه الإسلام الحنيف من أخلاق وآداب فاضلة ، وحتى تتكون الأسرة على أساس مرضاة الله تعالى ، ويتحقق لها ، الراحة النفسية ، والمودة ، والرحمة ، التي تدل عليها الآية الكريمة ، في قول الله تعالى:﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الروم آية ٢١) .

وتشير الآية (من أنفسكم) إلى مبدأ المساواة في الخلق والتكوين والإنسانية، إلا في بعض خصائص الذكورة والأنوثة ، مما اقتضته طبيعة التمييز بينهما لبقاء النوع البشري ، وما عدا ذلك فالمرأة إنسانة لها كرمتها وقدرها ومكانتها في المجتمع[١] .

التوجيهات التربوية الإسلامية للأسرة بعد التكوين :

وبعد أن تتكون الأسرة على تقوى من الله تعالى ورضوان، فقد أوجب الله العزيز الحكيم للزوج على زوجه حقوقاً وأوجب على الزوج حقوقاً لزوجته قال:﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾[٢] .

أي : وللنساء على الرجال من الحقوق والواجبات مثل ما للرجال على النساء من الحقوق والواجبات بالمعروف الذي شرعة الله تعالى ، والدرجة هنا يراد بها (القوامة) وهي قوامة مسئولية، وتكليف ، فالرجل هو الرئيس في الأسرة ، وهو المدير لشئونها الذي يتعهد أمورها وأحوالها ، كما أن الرجل هو المكلف وحده بنفقات الأسرة جميعها [٣].

وعندما يقال تكوين الأسرة في الإسلام ، فهذا يعني الأسرة التي يلتقي ركناها الأساسيان : الزوج والزوجه على تحقيق الهدف الذي شرع من أجله تكوين الأسرة، وأهم الأهداف التي تدعو إليها التربية الأسرية في الإسلام بعد التكوين : إقامة حدود الله تعالى وهذا يعني القيام بالواجبات التي أوجبها الله على الأسرة المسلمة ، بأن تفعل المأمورات ، وتجتنب المنهيات، وهنا نجد في التربية الأسرية في الإسلام يلتقي الهدف الأساسي للأسرة قبل

---

[١] - محمد علي الصابوني ، الزواج الإسلامي المبكر ، سعادة وحصانة ، ص ١١.

[٢] - سورة البقرة آية ٢٢٨.

[٣] - محمد علي الصابوني، المرجع السابق ، ص ١١٩.

تكوينها بالهدف الأساسي للأسرة بعد تكوينها وهو : تقوى الله تعالى ، والتمسك بالدين الحنيف ، والأخلاق الحميدة ، وكلها داخلة في معنى إقامة حدود الله تعالى .

وهناك أهداف أخرى غير الهدف السامي السابق تدعو إليها التربية الأسرية في الإسلام بعد تكوين الأسرة ذكرها العلماء ومن هذه الأهداف :

- تحقيق السكون النفسي ، والطمأنينة ، والرحمة والمودة قال تعالى :﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم موده ورحمة ﴾ (سورة الروم آية ٢١)

- إنجاب النسل المؤمن الصالح ، وفي هذا طاعة لله تعالى وطاعة لرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث روي عنه (اتناكحوا تكثروا فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة) [1] .

وبهذا الزواج تبقى الأرض عامرة بجنس البشر المسلم ، وإنما الشهوة هي باعثة، وهي سبب للتناسل والتكاثر الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون بذلك الذرية التي هي قرة عين للإنسان قال تعالى :﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾ (سورة الفرقان ، آية ٧٤) .

كما أن التربية الأسرية في الإسلام تساعد الإنسان على التحصن من الشيطان ودفع الشهوة عند الرجل والمرأة بطريق مشروع يتحقق به الأجر والثواب من الله تعالى للزوج والزوجة .

وهكذا نجد التربية الأسرية في الإسلام ترشد إلى قيام الأسرة على أسس سليمة قبل التكوين وبعده وذلك لأن في قيامها مناسبة كريمة لتقوية الروابط، وتدعيم صلة الرحم وتكوين المحبة والمودة، وازدياد أعداد المسلمين ، وتؤدي إلى نشر الدين الصحيح في الأرض لكي يسلم الإنسان من النار ويدخل الجنة.

ولقد أرشدت التربية الإسلامية إلى حقوق الزوجين على بعضهما ، وإذا أديت هذه الحقوق التي قررها الله تعالى في كتابه وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته لعمر البيت المسلم ، وخرج النسل الصالح لنفسه ولأمته الإسلامية ، ودامت المودة والصفاء والألفة ، بين الناس، ولذاق المسلمون طعم السعادة والحياة الطيبة، قال تعالى :﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ (سورة النحل آية ٩٧) وبذلك يحصل لهذا الإنسان الصالح ، الأجر والثواب في

---

[1] - جلال الدين السيوطي ، الجامع الكبير ، ج٢، ص ٣٨.

الآخرة ، وهو ما أعدّ له ربُه من النعيم المقيم.قال تعالى :﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون . هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون . لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون . سلام قولاً من رب رحيم ﴾ (سورة يس آية ٥٥-٥٨) .

الخاتمة

تهتم التربية في الإسلام بالأسرة قبل تكوينها وبعد أن تتكون لأهمية ذلك للأسرة، ولأنها تمثل محوراً أساسياً للتربية ، وهذا الاهتمام ينصب على أمور كثيرة منها: حسن الاختيار للزوجة وللزوج ، وأهم شرط في هذا الاختيار التمسك بالدين الحنيف والأخلاق الفاضلة مع الاهتمام ببذل الجهد من البداية بأساس بناء الأسرة ومن هنا لابد من الاستشارة والاستخارة حيث يلزم الزوج والزوجة استخارة الله تعالى في الزواج لأنه يمثل رحلة العمر ، ويترتب عليه الكثير من الأمور المستقبليه ثم لابد من مشاورة المخلصين في ذلك ، فإنه لاندم من استشار، ولاخاب من استخار، ثم تأتي مراسيم الخطبة ، والنظر إلى المخطوبة سنة رغب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أن الأصل في النظر إلى النساء الأجنبيات محرم .

واجتناب النظر إلى المحرمات أسلم للإنسان في دينه ودنياه وأخرته ولافائدة من ذلك بل من ترك النظر إلى المحرمات أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه كما جاء في الحديث الشريف .

وبعد الخطوبة يأتي عقد الزواج ، ودفع المهر لأنه من مظاهر تكريم الإسلام للمرأة ، كما أنه لابد قبل العقد من استشارة الفتاه فيمن جاء يخطبها فهو حق قرره الإسلام لها . وبعد ذلك تأتي مراسيم الزواج وإعلانه، ويستحب دعوة الأقارب والجيران والأصدقاء لشهود عقد الزواج، وإحاطته بمظاهر السرور والبهجة ، وكذلك حفلة الزواج ، كما يستحب التهنئة والدعاء لكل من الزوجين بما ورد من التوجيهات النبوية العظيمة مثل (بارك الله لك ، وبارك عليك وجمع بينكما في خير) وهو من الأمور الواردة في السنة المطهرة [١] وبالتمسك بالسنة الشريفة تتحقق السعادة الزوجية ، فلابد من الدعاء عند الجماع ومن ذلك ، ما ورد في السنة الشريفة (بسم الله اللهم جنبا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا) فإنه إن قدر بينهما حمل في هذه الليلة كان مباركاً ميموناً ، ولايقربه شيطان [٢].

فإذا جاء الولد جاءت للأبوين مسئولية الرعاية له من الجوانب جميعها العقلية والجسمية الفردية والاجتماعية والنفسية وتكون رعاية تلك الجوانب في إطار الدين والعقيدة.

---

[١] - أنور علي عاشور ، الزواج وآداب الزفاف ، مرجع سابق ، ص ٤٥.

[٢] - أنور علي عاشور ، المرجع السابق ، ص ٥٠

ومن أهم نتائج الدراسة :

١- التربية الأسرية في الإسلام قبل التكوين وبعد التكوين ترشدُ إلى :

أ - الأم الملتزمة بالشريعة الإسلامية أحرى بأولادها أن يلتزموا بها.

ب- الأب الملتزم بالشريعة الإسلامية أحرى بأولاده أن يلتزموا بها.

٢- العمل بما تدعو إليه التربية الأسرية قبل تكوينها وبعده ، يؤدي إلى تماسك الأسرة، والقدوة الصالحة ، والشعور بالأمن والأستقرار ، والمودة والمحبة بين أفراد الأسرة.

٣- الشرط الأساسي في اختيار الزوجة والزوج الدين والخلق الحسن، وما عدا هذا من شروط الاختيار يصلح معه ولكن لايصلح أي شرط بدونه .

٤- التأكيد على أن يتم الزواج بالرضا من الطرفين : الزوج والزوجه ، ويكون تحت رقابه الأهل حتى تنشأ الأسرة تلقائيا اجتماعياً في إطار الشريعة الإسلامية.

ومن أهم التوصيات :

١- إرشاد أولياء أمور البنات بالأخذ بما تدعو إليه التربية الإسلامية من مدى تمسك الزوج بالدين والأخلاق الحميدة .

٢- إرشاد الشباب بالاهتمام أولاً بأن المخطوبة ذات دين وخلق حسن .

٣- الاهتمام بالأسرة بأنها كمحور للتربية قبل تكوينها وبعده ، لذا توصي الدراسة بمراعاة الناحية المستقبلية لتربية الأولاد .

ومن أهم المقترحات :

تقترح الدراسة قيام دراسات وبرامج في وسائل الاتصال ترشد إلى الاختيار السليم في تكوين الأسرة وترى أهمية هذا التكوين في التربية المستقبلية للأولاد واندماجهم في مجتمعهم .

وفي نهاية خاتمة هذه الدراسة التي أضعها بين يدي القارئ الكريم ، أدعو الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهة الكريم ، وأن يجزي عني أساتذتي جميعهم خير الجزاء كما أدعو من أعماق قلبي لكل من ساعدني أو أسدى إلى معروفاً أو أصلح ما وقعت فيه من خلل وخطأ، فإن ما قمت به محاولة في مجال التربية الإسلامية، وماكان فيه من خير وصواب

فهو من توفيق الله تعالى ، وما كان من نقص وخطأ فهو مني وهذا من ضمن الاجتهادات التربوية ولا أجزم بكماله ولابصوابه كله ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، والتائب من الذنب كمن لاذنب له ، كما أن الرجوع إلى الحق فضيلة وشيمة كريمة والحمد الله العظيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تلاهم بإحسان إلى يوم الدين و﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾ (سورة الصافات آية ١٨٠-١٨١).

The Study's Summary

(*) Prepared by Dr/ Hamid Aayedh Al -Harby

The study's title : The family's broughting up in Islam before and after its formation in Islamic focus .

This study aims at answering its main question : what are the Islamic instructions to the family before and after marriage considering it an important axe for the education .This study has followed the discriptive , analyzing and investingationed method to collect them with the explanation and the discovering of the relations and expecting its future educational effects upon the family as an educational axe including the parents and the children (male & female)

The Islamic education has put an Islamic instructions to the fiancees to be used straightly and directly by people as they're shown in the holy Quran and discripted by messenger of Allah (peace be upon him) in his sacred sunnah . According to these instructions the family will be happy and good generations will be born for himself and for his nation .

the important one for the family before and after marriage is choosing the husband and the wife according to the religion and noble moralities and also wisdom . After marriage there is another one it is the construction of the rights of Allah that includes doing what's Allah ordering us to do and to leave what's He forbedding .

There are this study is recommending both the fiance and the fiancee to have the understanding of application by using these instructions according to the Islamic and educational way before and after the formation of the family to give the children the best natural environment .

This study suggests that the educational foundations and media must publish these instructions which are wanted before and after marriage to give the basis to grow the family correctly by considering it a main axe for the educational purification .

Oh Allah, guide us to the right way God be praised and peace be upon messenger Mohammed (peace be upon him) and his fellowers and those who are being guided by him till the resurrection day .

(*) **Prof., umm Al Qura university faculty of education, the Islamic Education and the comparing dep., Member of the administration of the Holy Quran remembrance group in Makkah Al Mukkaramah Member of the Saudi Group of the Educational Sciences . Having PHD defree An Excellent grado in the Islamic Education from Umm Al Qura University .**

المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم .

٢) أسس البحث العلمي والعلوم السلوكية ، لفاخر عاقل ، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٥هـ .

٣) تربية الأولاد في الإسلام ، لعبد الله ناصح علون ، دار السلام ، بحلب ،١٤٠١هـ.

٤) تربية الأولاد في الإسلام ، لمحمد عقله ، مكتبة الرسالة الحديثة بعمان ، ١٤١٠هـ .

٥) تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم ، لأحمد محمد المقري ، دار حافظ للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ .

٦) الترغيب والترهيب ، للمنذري زين الدين عبد العظيم بن عبد القوي ، دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ .

٧) جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة الحلواني بيروت ، ١٣٩٢هـ.

٨) الجامع من حديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي ، الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة ، ١٣٩٨هـ .

٩) دليل الباحث ، لأحمد حافظ نجم وآخرون ، دار المريخ بالرياض ، ١٤٠٨هـ .

١٠) الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة ،لمحمد علي الصابوني ، دار القلم بدمشق ، ١٤١٤هـ .

١١) الزواج وأدب الزفاف في ضوء الكتاب والسنة ، لأنور على عاشور ، مكتبة الاعتصام بالقاهرة ، ١٣٩٩هـ.

١٢) سبل السلام شرح بلوغ المرام ، لمحمد بن اسماعيل الصنعاني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، ١٣٧٠هـ.

١٣) سنن ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد بن ماجة ، تحقيق محمد عبد الباقي ، دار أحياء الكتب العربية بالقاهرة ، بدون تاريخ نشر .

١٤) صحيح البخاري ، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، دار أحياء التراث العربي ببيروت، ١٤٠٥هـ .

١٥) صحيح سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، المكتب الإسلامي بدمشق ، ١٤٠٨هـ .

١٦) صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض ، ١٤٠٠هـ .

١٧) المرأة وحقوقها في الإسلام ، لمحمد الصادق عفيفي ،سلسلة دعوة الحق ، رابطة العالم الإسلامي ، بمكة المكرمة ، العدد ١٧، ١٤٠٢هت .

١٨) المستدرك على الصحيحين ، لمحمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم ، مطابع النصر الحديثة بالرياض ، ١٤٠٤هـ .

١٩) المعجم الأوسط ، للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

٢٠) منهج التربية الإسلامية ، لمحمد قطب ،دار الشروق بجدة ، ١٤٠١هـ.

٢١) منهج التربية النبوية للطفل ، لمحمد نور عبد الحفيظ سويد ، دار الطباعة الإسلامية بالقاهرة ، ١٤٠٨هـ .

٢٢) نظام الأسرة في الإسلام ، لمحمد حجاج الخطيب وآخرون ، لمكتبة الفلاح بالكويت ، ١٤٠٦هـ .